غير مرة وقال بعضهم هو وضع الاشياء موضعها
وهل هو الخصلة الحميدة وقيل هو الورع **قوله**
ترك استقبال القبلة واستدبارها اي وترك
استدبارها يعني ان من الادب ان لا يقعد الانسان
عند قضاء الحاجة مستقبلا للقبلة ولا مستدبرا
لها بل يقعد منحرفا عنها جعل المصنف رحمه الله
ترك استقبال القبلة واستدبارها ادبا واحدا
باعتبار ان المقصود الانحراف عن القبلة عند
قضاء الحاجة تعظيما لامر القبلة والاصل
فيه ما روي ابو ايوب الانصاري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا
تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا اختلف
اهل العلم رضي الله عنهم في عموم النهي الوارد
في هذا الحديث فذهب بعضهم الى التعميم
والتسوية بين الصحراء والبنيان وقالوا قوله
صلى الله عليه وسلم شرقوا او غربوا خطاب
لاهل المدينة ومن كان قبلته على ذلك السمت
فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق او المغرب
فينحرف الى الجنوب الى الشمال وذهب قوم الى
ان النهي عن الاستقبال والاستدبار في الصحراء
فاما في البنيان فلا باس بها لما روي عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ارتقيت فوق

بيت

بيت حفصة فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل
الشام ولان الصحراء لا يخلوا عن مصل من ملك
او جن او انس فاذا قعد مستقبل القبلة
او مستدبرها فربما يقع بصر مصل على عورته
فنهي عن ذلك وهذا مامون في الابنية فان الحوش
مختصرة الشياطين والاحوط ان يسوي بين
الصحراء والبنيان احتراما للقبلة وصيانة
لجهتها الشريفة عن المواجهة بما يخل بتعظيمها
وهذا حكم لا يتغير بالبنيان ويحمل حديث
ابن عمر رضي الله عنهما على حالة العذر او كان ذلك
قبل النهي وكان عليه السلام قد انحرف عن سمت
القبلة انحرافا يسيرا بحيث خفي الامر على ابن
رضي الله عنهما **قوله** وترك استقبال عين
الشمس والقمر واستدبارهما اي الثاني من
الاداب الستة هو ان لا يقعد عند قضاء
الحاجة مستقبلا للشمس والقمر ولا مستدبر
لها بل يقعد منحرفا عنهما تعظيما لشانهما
لانهما اية ان عظيمتان من ايات الله تعالى
حتى صار ذلك سببا لانتقال ذهن بعض الاذكياء
الى ان كلا منهما رب يستحق ان يعبد كما
انتقل اليه ذهن ابراهيم خليل الرحمن صلوات
الله عليه في صدر استدلاله على ربه سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)